

## المحاضرة الثالثة

المدخل إلى التفوق العقلي (255) خاص



المنطلقات الأساسية لتعريف ونظريات الموهبة

قمره السبيعي

وينبغي أن لا نستحي من استحسان الحق واقتنائه ، من أين أتى ، وأنى أتى من الأجناس القاصية عنا ، والأمم المباينة لنا ، فإنه لا شيء أولى بطالب الحق من الحق ، وليس ينبغي بخص الحق ، ولا تصغير قائله ، ولا الآتي به ، ولا يبخص الحق أحد ، بل الحق يشرف الكل

\* الكندي ، كيميائي رياضي ، طبيب ، من القرن التاسع

# يمكن تصنيف النظريات المتعلقة بالموهبة على النحو الآتي :

- 1/ **بعد الخصائص الشخصية :** ويرى بأن القدرة الإنسانية ثابتة ومستمرة أي أنها موروثة بالدرجة الأولى والبيئة لها دور ولكن أقل
- 2/ **بعد الخصائص الذهنية :** ويرى أن الموهبة مكون من جوانب متعددة فبدلاً من الحديث عن درجة الذكاء نتحدث عن نوعية الذكاء ومكوناته

# يمكن تصنيف النظريات المتعلقة بالموهبة على النحو الآتي :

**3/ بعد الأداء أو الانجاز :** ويرى أن نتحدث عن الموهبة من خلال الأداء الذي يصف هذه القدرة بدل الحديث عنها كنوعية أو كدرجة واستعداد ويرى بأن الانجاز المتميز هو ترجمة القدرات العقلية العالية

**4/ بعد البيئة :** فالقدرات العقلية في هذا البعد موجودة ولكنها ناتج للبيئة المحيطة والحوافز المقدمة والعوامل المساندة التي تدعم أو تمنع تحويل الاستعداد إلى إنجاز

إن التصنيف السابق لا يعني أن النظرية تأخذ بعد واحد فقط ولكن مجال اعتمادها الرئيس سيكون تابعًا لبعد واحد من هذه الأبعاد

# أبرز نظريات الذكاء التأسيسية لتكوين مفهوم الموهبة ونظرياته

## أولاً : سبيرمان : العامل العام والعوامل الخاصة

العامل العام (g) : وهي المكون الرئيس والطاقة الذهنية الخاصة بالأداء العام  
العامل الخاص (s) : وهي فن من فنون العلوم وتقاس بالاختبارات المخصصة لذلك  
فالذكاء وفق هذه النظرية يقوم على مكونات ثلاثة وهي : ( فهم الخبرات –  
ملاحظة وتفسير العلاقات – تطبيق المعرفة في مواقف جديدة )

فهذه النظرية ترى بأن الموهوب هو من يحقق درجة عالية على اختبار وكسلر وبنيه  
وريفين

# أبرز نظريات الذكاء التأصيلية لتكوين مفهوم الموهبة ونظرياته

**ثانياً : ثيرستون :** تعزو هذه النظرية لقدرات 7 رئيسة وليس لقدرة عامة وهي :

**الفهم اللغوي :** من خلال المفردات اللغوية كالأدب والكتابة والخطابة

**الطلاقة اللفظية :** من خلال كم الألفاظ التي يأتي بها الأفراد لقضية معينة

**التبع السببي المنطقي :** من خلال الاستنباط والاستنتاج شيء ما يقود للآخر مثال ( 6-9-

12 / المقارنة أقل أكثر )

**القدرة التخيلية :** والتي تظهر لدى الرسامين والمهندسين

**القدرة العددية :** والتي تظهر في القدرة حل مشكلات الرياضيات الأساسية فالعمليات الأربعة

تعتمد على الاستعداد وليس الخبرة كالمسائل المتقدمة

**الذاكرة :** وهي القدرة على إعادة بنفس الترتيب من السهل للصعب

**المعالجة السريعة للمعلومات :** كالقدرة على استخراج الفروق بين الصور وردات الفعل السريعة

تجاه المواقف

# أبرز نظريات الذكاء التأسيسية لتكوين مفهوم الموهبة ونظرياته



وكلا النظريتين بنيت عليها نظريات الموهبة فيما بعد وتقوم مفهوم الذكاء لمجال  
أرحب وبالتالي تقوم الموهبة لمجال أرحب

**مفهوم الموهبة :** يعد مفهوم الموهبة من المفاهيم التربوية النفسية المعقدة وتتعدد النظريات والتعريفات حوله

برأيك ما الذي يجعل مفهوم الموهبة مفهوم متعدد الجوانب والاتجاهات ؟





**للإجابة :** حينما نعود للجذور التاريخية لمفهوم الذكاء وهل الذكاء موروث أم بيئي سندرك بأننا لا نتحدث عن عنصر واحد فالموهبة بلا وجود وراثته أثرها أقل والموهبة بلا وجود بيئة كذلك

لذا فالعوامل الجينية تؤكد على وجود الاستعداد ومن يؤثر في مستوى البروز هو البيئة

وبالرجوع إلى النظريات العلمية يمكن تحديد المجالات في 5 مستويات وهي :

- 1/ التفوق الباهر والمستمر في معظم مجالات الحياة
- 2/ هم من يحصل على نسبة 135 فأعلى على اختبار الذكاء IQ
- 3/ هم من يشكلون 3-5% من أي مجتمع يشكل الموهوبين
- 4/ الموهبة هي الإبداع وهو روح الموهبة
- 5/ تميز ملحوظ في أي مجال من مجالات الحياة

ما هي ملاحظتكم على المستويات المقدمة في تحديد الموهبة وفق التصنيف السابق؟

## للإجابة سنجد الآتي :

أن المستوى الأول يشدد في مفهوم الموهبة حيث اشترط التفوق المستمر الأقل منه  
ركز على نسب معينة والثالث أكد على النسبة والتناسب ثم الذي يليه وضع الإبداع  
كمحك تم المستوى الأخير أكد على التميز الأعلى من المتوسط في أي مجال  
مجالات الحياة

ظهر عالم من علماء الموهبة وهو ستينبرغ وذكر بأن المستويات السابقة تُشكل على المرين وأولياء الأمور في القياس والترشيح فوضع معالم رئيسة فإن وجدت فهناك مؤشر قوي لوجود الموهبة وهي :

1/ **الإتقان** : أي ابحت عن الطفل الذي يقوم بأي عمل في مجالات الحياة بشكل متقن في أي عمر وفي أي مجال

2/ **الندرة** : فلا يكتفى بالإتقان ولكن الندرة بحيث يكون غير تقليدي على المستوى العمري أو المجتمعي

3/ **الإنتاجية** : بحيث يكون العمل مستمرًا وليس لمرة واحدة

4/ **الظهور** : أي أن يكون قابل للقياس من قبل أصحاب الخبرة أو أصحاب المجال فمن يراه يؤكد بأنه ظاهر بين زملاءه وهو من يستطيع الحكم عليه من قبل خبير في ذلك المجال

5/ **مهمًا** : أي أن يكون مهمًا لنا كمجتمع



أن الاستعراض لبعض نظريات الموهبة لا يعني تشتيت المفهوم ولكن لإعطاء رؤية شمولية بماذا يعني مفهوم الموهبة ؟ وماذا يترتب على هذا المفهوم من برامج ورعاية وخطط

# الأسس التي ينبغي التأكيد عليها قبل الدخول في النظريات



-تحديد ماذا نستفيد من معرفة المفهوم ويعني لماذا تربية الموهوبين بالدرجة الأولى ولتربية الموهوبين هدفان رئيسان هما :

- 1/ الرعاية التي يمكن أن نقدمها للطلبة الموهوبين لتلبية احتياجاتهم وتلبية ورعاية قدراتهم بما يتناسب مع نموهم الذاتي ويحقق لهم أفضل استثمار ممكن في مجال محدد يناسب قدراتهم
  - 2/ تحقيق أفضل استثمار للمجتمع بما يسهم في إنشاء وتزويد المجتمع بعدد من القدرات الفائقة التي تغذي المجتمعات بالقيادات في شتى المجالات وتنمية المعرفة
- إن استيعاب هذين الهدفين يؤدي لاستيعاب وفهم مفهوم الموهبة وأغلب مفاهيم الموهبة ذات طابع وظيفي وليس فقط نظري

# الأسس التي ينبغي التأكيد عليها قبل الدخول في النظريات



- إن تحديد قدرات معينة كوصف للموهبة باستخدام مقياس من مقاييس الموهبة لا يعني أننا استوعبنا جميع القدرات التي تتضمنها القدرات البشرية
- الذكاء لا يساوي الموهبة بل يعتبر أحد جوانب الموهبة والموهبة أشمل وأعم من الذكاء
- لا بد من وجود هدف للتعريف لأي شخص أو باحث أو مؤسسة عند بناء المفهوم والتعريف لا بد أن تجيب على ( لماذا أريد أن أتعرف على الموهوبين ولماذا أريد أن أقدم الرعاية فبعد تحديد ذلك تجيب على من هو الموهوب وكيف نستطيع تقديم الخدمة له ؟ )

# الأسس التي ينبغي التأكيد عليها قبل الدخول في النظريات

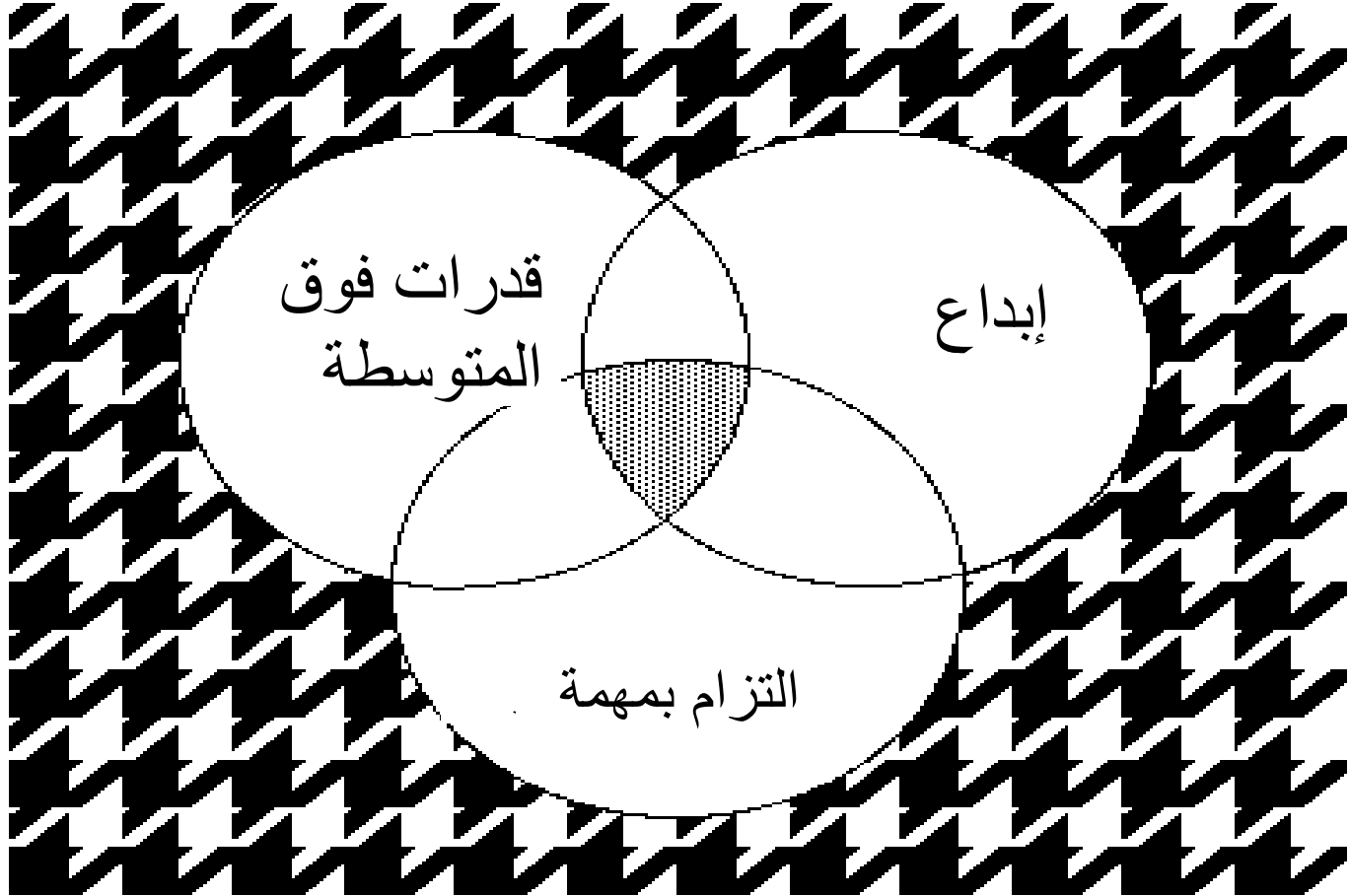


- لا يوجد تعريف أفضل من الآخر فجميع التعريفات والنظريات مكتملة لبعضها البعض لذا يجب النظر لها بشكل شمولي بما يخدم الموهبة
- يجب أن يكون التعريف الذي تتبناه جهة أو مؤسسة معينة لها آليات عمل إجرائية



# استعراض لبعض نظريات الموهبة

أولاً : نظرية رينزوي ( الحلقات الثلاث ) :



## أولاً : نظرية رينزولي ( الحلقات الثلاث) :

ظهرت هذه النظرية في السبعينات من القرن الماضي حينما كان ينظر للموهبة بأنها قرينة للذكاء حيث ترى هذه النظرية بأن الموهبة توضع في 3 حلقات بشرية وهي القدرات العقلية فوق المتوسط والمستويات العالية من الإبداع والالتزام بالمهمة

فالموهوب هو أي طفل يعد أداءه متميزًا وذا قيمة مقارنة بأقرانه في أي مجال من مجالات النشاط الإنساني

## أولاً : نظرية رينزولي ( الحلقات الثلاث ) :

### أهم أوجه القصور في نظرية رينزولي :

- المساواة بين الموهوب والمتفوق حيث اشترط نفس الخصائص والسمات لكل منهما
- تجاهله للموهوبين ذوي التحصيل المتدني من خلال تشديده على التفاعل بين الحلقات الثلاث
- عدم الإشارة إلى مستوى الأداء المطلوب بشكل محدد لكل مكون من المكونات الثلاثة ( فوق المتوسط – مستويات عالية )
- عدم تحديده لوسائل القياس الممكنة مما يزيد مسألة القياس تشعباً ويجعل عملية التعرف على الأفراد المؤهلين مكلفة

**ثانيًا : تعريف ونظرية تاننبوم :** هو الطفل الذي يتوفر لديه الاستعداد أو  
الإمكانية ليصبح منتجًا للأفكار في مجالات الأنشطة كافة والتي من شأنها أن  
تدعم مجالات الحياة البشرية أخلاقيًا وعقليًا وعاطفيًا واجتماعيًا وماديًا وجماليًا

# استعراض لبعض نظريات الموهبة

**ثانيًا : تعريف ونظرية تاننبوم :** وأشار في نظريته ( نجمة البحر ) بوجود عددًا من المحددات لظهور الموهبة والتي من أهمها ( القدرة العامة – القدرة الخاصة – الدافعية أو العوامل غير الظرفية – والبيئة والتي أشار إليها بالعوامل الظرفية – عامل الحظ ) وقد أشار تاننبوم في نظرية إلى أهمية هذه العوامل وتأثيرها في ظهور الموهبة كما ذكر تاننبوم في نظريته بأن جود عددًا من المحددات التي نستطيع من خلالها استخراج الموهبة **وأكد بضرورة تجنب استخدام محك واحد للحكم على الموهبة بل ويؤكد على أهمية البيئة لدفع الموهبة للخروج وعدم الاكتفاء بالاستعداد الداخلي للفرد وذكر الشواهد في ذلك بمن هم في بيئات داعمة سمحت دعمت المواهب وإن كان الاستعداد أقل منه لأشخاص في بيئات غير داعمة**

# استعراض لبعض نظريات الموهبة

## ثالثاً: نظرية جانبيه:

الموهبة

استعدادات

ذكاء ذهني

إبداع

مهارات اجتماعية

مهارات جسمية

العمليات

مؤثرات بيئية

عائلة مدرسة

أدوات التعرف

على موهبته

مؤثرات داخلية

ميل

اتجاهات،

سمات شخصية

الدوافع

مجال التفوق

تحصيلي

تقني

فنون

رياضي

نفسي

**ثالثاً: نظرية جانبيه :** وأبرز ما يميز هذه النظرية هو تفريقها بين الموهبة والتفوق من خلال أنموذج نظري وظهرت هذه النظرية بشكل واضح في التسعينات الميلادية اتخذت هذه النظرية جانباً وسطاً بين الجدل القائم حول الموهبة كاستعداد أو كنتاج وعبر عن الموهبة كاستعداد والتفوق كنتاج لهذه الموهبة بشرط مروره بعوامل بيئية حيث أشار لعدد من المجالات التي تظهر الموهبة وهي : ( العقلية والإبداعية والانفعالية و الاجتماعية والنفس جسدية واشترط لظهورها كتفوق في المجالات ( الأكاديمية والتقنية والعلاقات والفنية والرياضية ) بأن تمر بعدد من المعينات البيئية كالمدرسة والأسرة وبعدد من المعينات الشخصية كالدافعية وغيره

# استعراض لبعض نظريات الموهبة

**ثالثاً: نظرية جانبيه :** استطاع جانبيه التفريق بين الموهبة والتفوق من خلال الآتي :

الموهبة تقابل القدرة فوق المتوسط بين يقابل التفوق الأداء فوق المتوسط

المكون الرئيس للموهبة وراثي جيني بينما المكون للتفوق بيئي

الموهبة طاقة كامنة ونشاط عقلي والتفوق نتاج لهذا النشاط والطاقة

الموهبة تقاس باختبارات مقننة بينما التفوق يشاهد على أرض الواقع

التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس صحيح فكل متفوق موهوب

وليس كل موهوب متفوق

اتخذ موقفاً وسطاً بين تحديد كل من الوراثة والبيئة

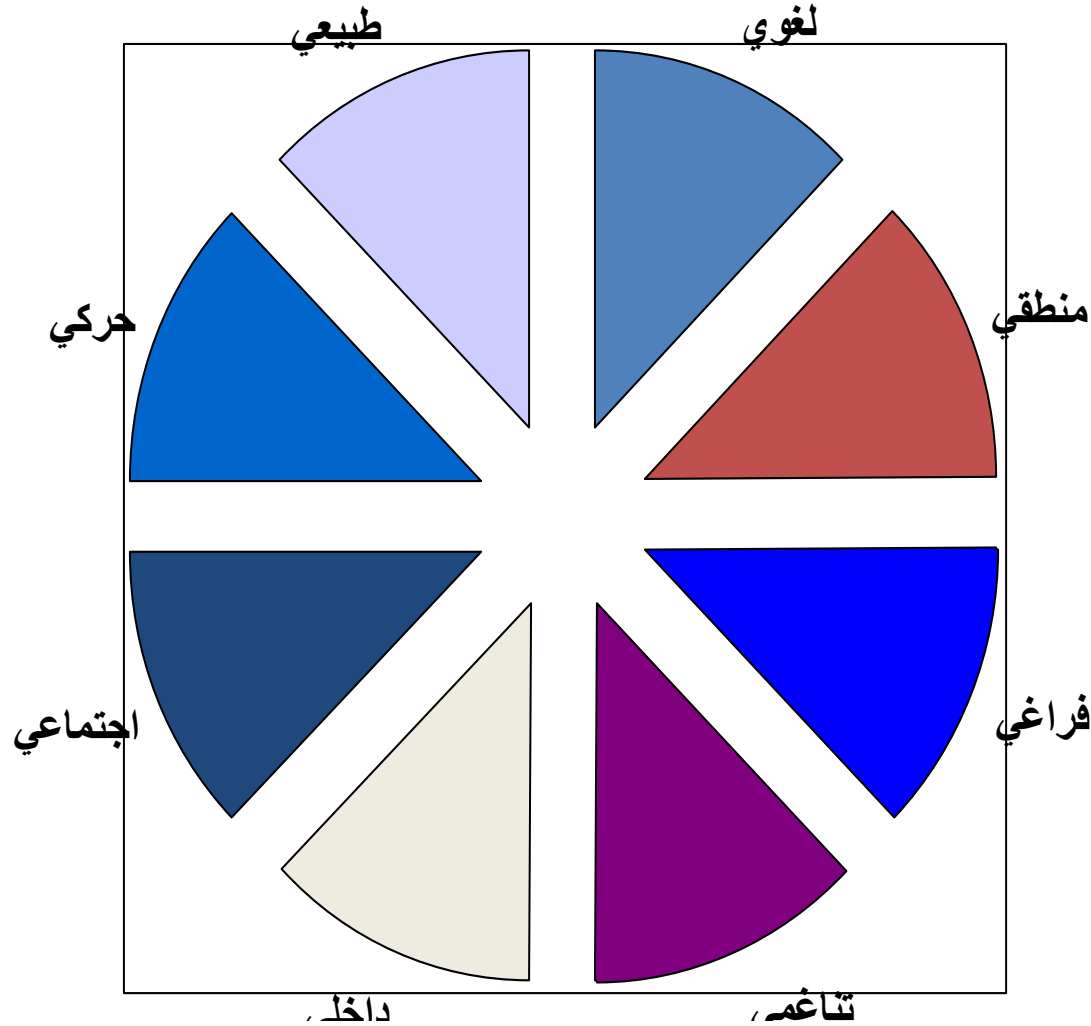
قام جانبيه بتحديد الإبداع كقدرة عقلية عامة مستقلة وليست مكون من

مكونات الموهبة كما لدى رينزولي



# استعراض لبعض نظريات الموهبة

## رابعًا : نظرية جاردنر (الذكاءات المتعددة)



**رابعًا : نظرية جاردنر (الذكاءات المتعددة):** حيث يشير (أيوب، د.ت) أنه هذه النظرية ظهرت في السنوات الأخيرة وهي أكثر النظريات التي تنادي بتعدد المواهب وعدم اقتصرها على الذكاء فقط وتعرف بنظرية الذكاءات المتعددة للعالم هاورد جاردنر حيث ظهرت هذه النظرية نتيجة لأبحاث متعمقة في العقل البشري من الناحيتين الطبية والنظرية وتفترض هذه النظرية إمكانية وجود الموهبة لأي فرد في مجال أو أكثر من مجالات الذكاء الثمانية التي تفترضها النظرية وهي :

# استعراض لبعض نظريات الموهبة

- 1/ **الذكاء اللغوي ( اللفظي )** : ويشير إلى قدرة الفرد على استخدام اللغة في مواقف متعددة ولأغراض مختلفة كالإقناع والمناظرة والشعر ورواية القصص والسجع وغيره
- 2/ **الذكاء الرياضي ( المنطقي )** : ويشير إلى قدرة الفرد على استخدام المنطق وإيجاد العلاقة بين السبب والنتيجة ورغبة عالية في إجراء التجارب وغالبًا ما يتميز أصحاب هذا النوع من الذكاء بالقدرة على طرح الافتراضات والأسئلة ووضعها موضع الاختبار
- 3/ **الذكاء الفضائي ( التصوري )** : ويشير إلى قدرة الفرد على تحويل المكتوب أو المحسوس انفعاليًا إلى مرئيًا لقدرته على استخدام الخيال واستخدام ذلك في الحديث اللفظي أو الكتابي ويظهر لدى المصورين والرسامين والمهندسين ومصممي الديكور
- 4/ **الذكاء التناغمي** : ويشير إلى قدرة الفرد على تلحين الكلام العابر أو القصائد ويظهر لدى القراء والمنشدون وغيرهم

# استعراض لبعض نظريات الموهبة

**5/ الذكاء الجسدي ( الجسمي ) :** ويشير إلى قدرة الفرد على التحكم بالمواد

المحسوسة بجسمه ويظهر لدى الرياضيون وأصحاب الألعاب الجسدية

**6/ الذكاء الاجتماعي :** ويشير إلى قدرة الفرد على فهم الآخرين بوضوح وشفافية

وقدرته على إدراك أطباعهم النفسية والاجتماعية والعقلية وتظهر لدى الإداريين

وبعض الأفراد الذين يقودون الأعمال ذات العمل الجماعي

**7/ الذكاء الشخصي ( الداخلي ) :** ويشير إلى قدرة الفرد على فهم نفسه

وانفعالاته ويفضل أصحاب هذا الذكاء العمل منفردين ويظهر عادة لدى القادة

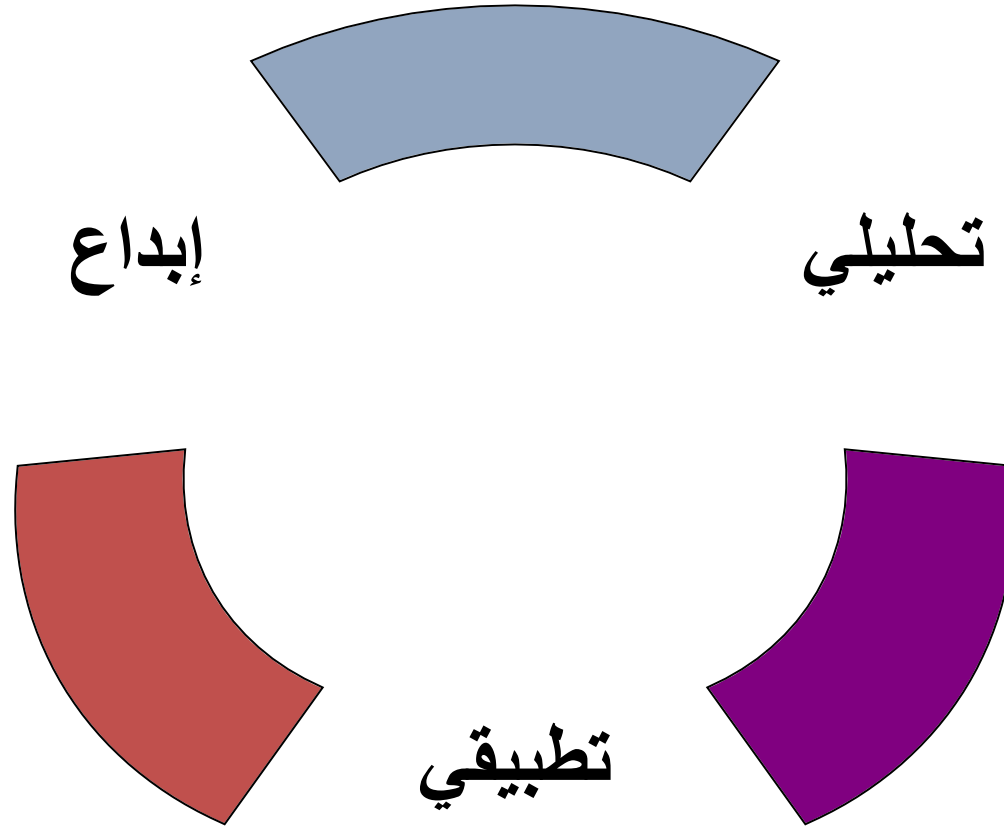
**8/ الذكاء الطبيعي ( البيئي ) :** ويشير إلى القدرة على التعامل مع البيئة

والكائنات الحية بأنواعها المختلفة وتحديد الفروق والخصائص الدقيقة بين

الحيوانات والنباتات

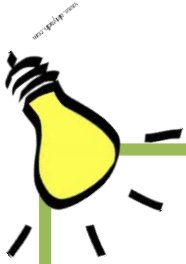
# استعراض لبعض نظريات الموهبة

خامسًا : نظرية ستيرنبرغ :



**خامسًا : نظرية ستيرنبيرغ :** أكدت على أن وجود الموهبة يتم من خلال التفاعل بين ثلاث قدرات وهي القدرة التحليلية والقدرة العملية والقدرة الإبداعية

**خامسًا : نظرية ستيرنبرغ :** أشار بأن فهم تلك الموهبة والقيام بها يتطلب فهم الوظائف التي يستطيع من خلالها توجيه سلوكه وتفكيره من أهمها: التوافق الذي يقوم به الفرد ليحقق الرضاء عن بيئته التي يكون بها والانتقاء ويشير بها إلى قدرة الفرد على انتقاء البيئة المناسبة للعيش والبقاء فيها والتشكيل وهي قدرة الفرد على إعادة تشكيل البيئة وفقًا لاحتياجاته الشخصية والمجتمعية وذلك باستخدام عدد من الأساليب التي تجعله قادر على بناء عددًا من القيم التي يتبعها باقي أفراد المجتمع.



ختامًا

ولتكن لنا في كل مكان فكرة لنطور أنفسنا ومن حولنا ولنرتقي بذواتنا ومجتمعنا ..

نهاية المحاضرة